

تفسير سورة النحل | آية 311-821(نهاية السورة) | تفسير ابن كثير | الشيخ علي بن غازي التويجري

علي غازي التويجري

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ولقد جاءهم ولقد جاءهم رسول منهم فكذبواه فاخذهم العذاب وهم قادمون. فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشکروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميّة والدم ولحم الخنزير وما اهل - 00:00:01 بغير الله به. فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام افتروا على الله الكذب. ان الذين يفتررون على الله الكذب لا يفلح - 00:00:51

ريحون. متع قليل لهم عذاب اليم وعلى الذين هادوا حرمانا ما قصصنا عليك من قبل وما ظلمناهم ولكن كانوا ولكن انفسهم فهم يظلمون بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوها. ثم تابوا - 00:01:25

من بعد ذلك واصلحوها ان ربكم من بعدها لغفور رحيم بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستفر وننعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له - 00:02:15 وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومنتبعهم بامان الى يوم الدين اما بعد يقول الله جل وعلا - 00:02:45

في هذه الآيات المباركات من اخر سورة النحل ولقد جاءهم رسول منهم فكذبواه فاخذهم العذاب وهم ظالمون هذه الآية بعد المثل الذي ضربه الله لاهل مكة في الآية السابقة وهو قوله جل وعلا وظرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة - 00:03:04 يأتيها رزقها رغدا من كل مكان وهي مكة قرية امنة في غاية الامن ويختطف الناس من حولهم وكانت مطمئنة يأتيها رزقها رغدا هنيئا واسعا كثيرا سهلا ميسرا من كل مكان - 00:03:40

من البر والبحر فكفرت بانعم الله لم تشكر الله على هذه النعم واعظم ذلك بعثة النبي صلى الله عليه واله وسلم وما انزله الله عليه من القرآن فكفروا بهذه النعمة - 00:04:12

واعرضوا عنها بل اذوا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وصدوا عن دينه وسيله وهذا كفر منهم بهذه النعم وعدم شكر لها فكان مقتضى الصواب والحق ان يشكروا من انعم عليهم بهذه النعم - 00:04:38

بالايام برسوله صلى الله عليه واله وسلم واتباع القرآن الذي انزله واخلاص العبادة له وحده لا شريك له لكنهم كفروا بانعم الله وحددوا الا الله عليهم فاذاقها الله لباس الجوع والخوف - 00:05:10

اذاقها الله لباس الجوع والخوف اي اذاقها الخوف والجوع فاما الخوف فان الله سلط نبيه صلى الله عليه واله وسلم عليهم وكذلك الصحابة الذين امنوا وكان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:37

عهد قريش في صلح الحديبية ان من اتاهم مسلما يرده اليهم فلما رأى هؤلاء الصحابة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم سيفي بعهده لهم لحقوا واولهم ابو بصير - 00:06:03

لحقوا بسيف البحر فصار كل من امن ذهب لحق بابي بصير في الساحل فكانوا يعترظون غير قريش ويقطعون سبيلاها وقريش كانوا في ذعر وخوف من ان يغزوهم النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:06:24

وكذلك اذاقها الجوع لأن النبي صلى الله عليه واله وسلم دعا عليهم فقال اللهم اجعلها عليهم سبعا كسني يوسف اي السنين الشداد

اللائي يأكلن ما قدمتم لهن فاستجاب الله دعوته فيهم - [00:06:51](#)
حتى انهم صاروا يأكلون الجلود ويضعون الوبر في الدم ثم يأكلونه ولما كان هذا الامر ظاهرا عليهم سماه الله لباسا فقال لباس الجوع
[00:07:22](#) والخوف لانه ظهر عليهم وظهر اثره فصار كاللباس -
الذى يظهر من الانسان ويبدو للناظر ومعنى ذلك انهم اصابهم جوع شديد ظهر على وجوههم وابشارهم وجلودهم واصابهم ايضا خوف شديد يظهر عليهم ايضا فاذاقها الله لباس الجوع والخوف - [00:07:52](#)
بما كانوا يصنعون الباء للسببية وما مصدرية تقدير الكلام بسبب صنعهم بسبب صنيعهم وهو الكفر بانعم الله والكفر بالله وعدم الايمان وعدم الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم ويجوز ان تكون ماء هنا موصولة - [00:08:16](#)
ويكون تقدير الكلام بسبب الذي كانوا يصنعون بما كسبت ايديهم وما ظلمهم الله وما ربك بظلم للعبيد ثم قال بعد ذلك ولقد جاءهم رسول منهم جاء اهل مكة هل هذه القرية التي كانت امنة مطمئنة - [00:08:46](#)
جاءهم رسول من غير جنسهم من غير البشر لا منهم من انفسهم يعرفون نسبه ومدخله ومخرجه ويعرفون صدقه وسيرته الحميدة قبل ان يبعث صلى الله عليه واله وسلم فكان مقتضى هذا هو الايمان به - [00:09:12](#)
والمبادرة هي للايمان به لانه منهم ومن انفسهم ويعرفونه حق المعرفة وليس بغرير ولما جاءهم ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه هذه هي النتيجة كذبوا فيما يدعوهما اليه وهو يدعوهما الى افراد الله جل وعلا بالعبادة - [00:09:41](#)
ونبذ الاوثان والاصنام يدعوهما الى الاسلام يدعوهما الى دخول الجنة ويحذرهم من الشرك والكفر ومن عذاب النار صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فكذبوا فاخذهم العذاب فكذبوا والفاء هنا للترتيب والتعقيب - [00:10:08](#)
وهذا دليل انهم من اول ما جاءهم بادروا بالتكذيب وما دخلوا في دينه مدة او او تمهلوا بامرها بل لما جاءهم بالحق مباشرة كذبوا قال جل وعلا فاخذهم العذاب نعم - [00:10:36](#)
ومنه ما مرق في الاية السابقة البسهم الله لباس الجوع والخوف واهل عددا كبيرا منهم يوم بدر فاخذهم العذاب جزاء وفaca وهم ظالمون والحال انهم ظالمون لنفسهم ومرتكبون لاشد انواع الظلم وهو الكفر والشرك بالله - [00:11:02](#)
ان الشرك لظلم عظيم وهذا من عدل الله جل وعلا الا يعذب احدا الا بعمله الا بصنع يده بما كسبت يمينه ولهذا حتى المؤمن لا يصيبه شيء من المصائب الا بسبب - [00:11:33](#)
كسب يده وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كبير ولهذا الواجب على المسلم اذا وقع به امر لا يحمد وقعت به مصيبة ان يرجع ويحاسب نفسه وينظر ما هي الاعمال التي وقع فيها ما وقع بسببها - [00:11:57](#)
ولا يذهب ببحث نفسه المخارج وانا افعل كذا واصلي واصوم واتصدق ويصيبني كذا لا والله ما اصابك من شيء الا بسبب ذنبك وهذا المؤمنون اذا اصابتهم مصيبة راجعوا انفسهم وقالوا انا لله وانا اليه راجعون - [00:12:23](#)
ورجعوا على انفسهم محاسبة تدبر لاعمالهم فما كان عندهم مخالف للشرع تابوا منه وانابوا الى الله جل وعلا ثم قال جل وعلا فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا هذا ارشاد منه جل وعلا لعباده المؤمنين - [00:12:51](#)
فكروا مما رزقكم فكل ما يأتيك من الرزق هو من الله ولو ولو سعيت انت واجهت في العمل لكن الرزاق هو الله هو الذي رزقك وهياك لهذا العمل الذي يكون سببا في حصولك على الرزق الذي كتبه الله لك - [00:13:22](#)
ولهذا نسب الرزق الى نفسه فكلوا مما رزقكم الله حلالا احله الله وليست مما حرم عليكم وحالة كونه طيبة لان الله جل وعلا احل لنا الطيبات وحرم علينا الخبائث - [00:13:50](#)
ولهذا يقول اهل العلم كل شيء احل الله اكله فهو طيب وخierre اكتر من ضرره وكل شيء حرمه الله فهو خبيث وخرجه اكتر من خierre. خذها قاعدة ويدخل في الطيب ايضا - [00:14:25](#)
كيفية الحصول عليه فيحصل على هذا الرزق من حله ومن طريقه المشروع لا يحصل عليه عن طريق الحرام هو عن طريق الغصب او عن طريق السرقة او عن طريق غش المسلمين - [00:14:53](#)

او عن طريق الربا او غير ذلك وهذه نعمة من الله على عباده فكروا يا عباد الله من رزق الله الحال الطيب فهو حلال وهو طيب
واشكروا الله على ذلك - [00:15:15](#)

قال جل وعلا واسكروا نعمة الله قال الشيخ السعدي في تفسير قوله واسكروا نعمة الله قال اي بالاعتراف بالقلب والثناء على الله
باللسان وصرفها في طاعته وهذه انواع الشكر انواع الشكر يكون بامور ثلاثة - [00:15:44](#)

يكون بالقلب وهو الاعتراف لله جل وعلا والاقرار والامتنان له جل وعلا بهذه النعمة ويكون باللسان فيشكر الله عليها ويحمده ويثنى
عليه وايضا يكون بالجوارح بالعمل فمن شكر هذه النعم وهذا الرزق - [00:16:15](#)

ان تتصدق وان تعطي المحتاجين وان تعطوا الفقراء والمساكين وان يكون في ما لك حق للسائل والمحروم وما قيدت النعم بمثل
الشكرا لله جل وعلا ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اتفق ينفق عليك - [00:16:45](#)

في الحديث الصحيح اتفق ينفق عليك وقال لامرأة من الصحابة لا توكي فيوك الله عليك الايكاء هو ربط في السقاء بحبيل او نحوه
قال لا توكي على ما عندك من الرزق - [00:17:15](#)

فيوك الله عليك لكن اتفقي ينفق عليك فانافق عليك وهذا امر معروف وقد صح الحديث في مسلم وغيره انه ما من يوم الا
وينزل في صبيحته ملكان تناديyan يقول ادھما اللهم اعطي منفقا خلفا - [00:17:45](#)

ويقول الآخر اللهم اعطي ممسكا تلفا فانافق واسكر ربك على ما انعم به عليك بلسنك وقلبك وجوارحك قال جل وعلا ان كنتم اياه
تعبدون ان كنتم اياه تعبدون اي تخصونه بالعبادة - [00:18:17](#)

وتخلصونها له فاشكره ولا تشكر الالهة ولا الاصنام فخصوصه بالعبادة ان كنتم فخصوصه بالشكرا ان كنتم تعبدونه حقا وهذا فيه حدث
وتهبيج لهم ان كنتم موحدين ان كنتم مخلصين في العبادة لله فاشكروه وحده - [00:18:48](#)

لا شريك له ثم قال جل وعلا انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير بعد ان امرهم بان يأكلوا مما رزقهم حلالا طيبا ذكر لهم جملة
مما حرم الله عليهم - [00:19:16](#)

ليجتنبوه فليس هو من الحلال وليس هو من الطيب بل هو محظوظ خبيث فقال انما حرم عليكم الميتة والدم الميتة هي كل ما مات
حتف انفه من غير تذكرة ولا اصطياد - [00:19:41](#)

يعني من البهائم التي تؤكل بهيمة الانعام او الصيد كل ما مات منها حتف انفه من غير تزكية ومن غير اصطياد لم يذكر وان كان صيدا
لم يصد بالسلاح فهذه حرام - [00:20:10](#)

لا يجوز للمسلم ان يأكلها الا عند الاضطرار قال جل وعلا والدم والدم معروف وقد كان اهل الجاهلية يأكلون الدم فيجمعونه وربما
طبعوه وربما تركوه حتى يتجمد ثم يأكلونه وربما ايضا - [00:20:34](#)

يقوم احدهم الى اشتد به الجوع فيشق عرقا من دابته او شاته حتى يخرج الماء منها حتى يخرج الدم منها ثم يأكله وهو
خبيث حرام خبيث بل اثبت الطب الحديث - [00:21:10](#)

ان الدم هو الذي ينقل الجراثيم وهو اكثر ما يكون في نشر الابوبنة وانتشار ما يضربني ادم ولهذا حرم الله على عباده هذه الشريعة
السمحة العظيمة التي تتماشى مع مصالح العباد - [00:21:46](#)

ولهذا امر الله جل وعلا بالتدذكرة وامر رسوله صلى الله عليه واله وسلم بان تذكى الذبيحة من حلقها ويقطع الوديجين يقطع الوديجان
والمربيه حتى يخرج اكبر قدر ممكن من الدم - [00:22:17](#)

ولا يبقى الا الذي في العروق ورخص الله عز وجل لعباده في الدم الذي يتبقى وهو قليل في عروق الدم بقوله او دما مسفوها فدل
على ان غير المسفوح - [00:22:40](#)

والمسفوح والمصبوب السائل انه لا يظر ولهذا ان كان الصحابة رضي الله عنهم يضعون اللحم في القدر وفيه الماء فيتغير لونه ومع
ذلك يطبخونه ويأكلونه. والنبي صلى الله عليه وسلم يأكل معهم - [00:23:06](#)

جاء عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها قالت لولا هذه الاية او دما مسفوها لتتبع الناس الدم الذي في العروق ليخرجوه قال

جل وعلا والدم ولحم الخنزير اي وحرم عليكم - 00:23:33

لحم الخنزير والخنزير حرام كله لحمه وشحمه وعظامه وعصبه ودمه لكنه خص اللحم بالذكر لانه هو المقصود بالاكل فان ما يذبح
يذبح للجل ان يؤكل ولكن كل الخنزير حرام حتى حكى القرطبي رحمه الله - 00:23:57

اجماع الامة على ذلك ان الخنزير كله حرام قال جل وعلا وما اهل لغير الله به الا هلال هو رفع الصوت عند ذبح بهيمة الانعام والمراد هنا
ما يفعله الكفار من رفع اصواتهم - 00:24:35

حينما يذبحون الذبائح لاصنامهم واوثانهم فهم يهلوون ان يرفعون اصواتهم باسماء اصنامهم ويتقربون بها اليهم فقال جل وعلا وما
اهل لغير الله به فهو حرام لا يجوز اكله قال جل وعلا - 00:25:10

فمن اضطر غير باغي ولا عاد من اضطر اي وقع في الضرورة وهي المخصصة الشديدة المجائعة الشديدة وهذا كان قد يعرض
الناس لما كانوا يسافرون على الاابل او على الاقدام - 00:25:40

وليس هناك اسواق ولا اماكن يجدون الطعام فيها وليس به سيارات او طائرات مثل الان ولو كان الانسان بعيدا من البلد فانه يسير
المسافات الطويلة في وقت يسير ويصل الى - 00:26:07

البلد ويأكل مما احل الله عليه لكن قد يأكلها المذاهب الى مكة يأخذ تسعه ايام اذا كان على الاابل اذا كان الاقدام قد يكون اكثر من هذا
والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:32

في حجة الوداع مكذا تسع ليال بين ذي الحليفة ومكة وهو على ناقته صلى الله عليه وسلم مع اصحابه في عرض لهم الجوع ينفد ما
معهم من الطعام ولا يستطيعون ان يحملون الكثير - 00:26:47

فيضطرون ويلحقهم الجوع كما في قصة ابي عبيدة عامر ابن الجراح في سريته التي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم فيها الى جدة
يقول احد الصحابة فكان قد قل الزاد معنا فكان يعطينا ابو عبيدة يعطي كل واحد حبة تمر - 00:27:10

واحدة فكان احدهنا لا يبتلعها وانما يضعها تحت لسانه ويمضغها مضغة حتى تبقى مدة طويلة قال وكنا نأكل من الاشجار من النباتات
حتى كان احدهنا يضع كما تضع الدابة وهم خارجون في سرية - 00:27:38

فاخرج الله لهم العبر حوت من البحر وجدوه خارج البحر فاكروا منه وتزودوا حتى سمنوا وكان من عظمهم يقول الصحابي فكان
تنصب احد اضلاع ظهره احد الاضلاع فكان يمر من تحتها الراكب على ناقته - 00:28:11

لعظيمه فاكروا وتزودوا ولما جاءوا النبي صلى الله عليه وسلم وخبروه طلب منهم ان كان معهم شيئا ليأكل منه مع ان طعام البحر كله
حلال مع ان ابا عبيدة تردد في اول الامر - 00:28:42

قال اخشى ان تكون ميتة ثم قال اخشى الا تكون حلالا ثم قال نحن في حالة ضرورة يحل لنا ولو كانت ميتة الحاصل ان الناس قد يما
كانوا يحتاجون الى هذا - 00:29:01

فمن اضطرته المجائعة والمخصصة الى اكل الميتة فيحل له ذلك بل قال بعض اهل العلم يجب عليه اذا كان امتناعه من الاكل منها
سيؤدي الى هلاكه فانه يجب عليه ان يأكل - 00:29:17

لان الله جل وعلا يقول ولا تلقوا بآيديكم قيل التهلكة ولا تقتلوا انفسكم فمن اضطر وهو غير باع من البغي وهو العدون وهو
الظلم فيكون ظالما لنفسه باكله من الميتة - 00:29:39

لانه يجد ما يغنيه ويكتفي عنه ولا عاد اي غير معتد ومتجاوز لحدود الله بان يأكل مما حرم الله عليه فان الله غفور رحيم يغفر له
ويرحمه ولا يعاقبه على اكله من الميتة - 00:30:03

لانه وقع في حال الاضطرار ولهذا تنازع العلماء هل يجوز لمن لم يجد الا الميتة ان يتضلع منها او يأكل حتى الشبع وهل يجوز له ان
يتزوج فقال بعض العلماء اهل العلم يأكل بقدر حاجته - 00:30:29

بقدر ما يسد جوعه وقال بعض اهل العلم بل له ان يشبع وله ان يحمل معه ما يكتفيه الى ان يجد رزق الله الحال وكل هذا يدل على
سماحة هذه الشريعة العظيمة - 00:30:56

شريعة نبينا صلى الله عليه واله وسلم فانه في حال الاضطرار بياح للمسلم ان يأكل من الميادة ومما حرم الله عليه لئلا يهلك فاذا اغناه الله امتنع ورجع الامر الى حاله قبل ان يأكل وهو التحرير - [00:31:20](#)

ثم قال جل وعلا ولا تقولوا لي ما تصف السننكم الكذب هذا حلال وهذا حرام وذلك ان كفار العرب كانوا يصفون بالسننكم كذبا بعض الانعام فيحرمون شيئا فيحرمون البحيرة والوصيلة - [00:31:45](#)

والحام ويحرمون شيئا على على الاناث دون الذكور وكل ذلك باجتهاهاتهم وعقولهم ما نزل بذلك شرع ولهذا قال جل وعلا ولا تقولوا لما تصف السننكم الكذب اي لا تقولوا لوصف لما وصفته السننكم كذبا - [00:32:21](#)

هذا حلال وهذا حرام لا تقولوا البحيرة حلال حرام الوصيلة حرام السائبة حرام لانهم كانوا يفعلون اشياء فاذا ولدت الناقة كذا بطنا اناثا كلها مثلا سببوها للالهة وقال لا يجوز لاحد ان يأكلها - [00:32:55](#)

ولا يشرب لبnya كذلك الوسيلة التي الانثى التي تصل اخاها او الحام وهو الذكر او الجمل اذا حمى ظهره من ان يركب الى غير ذلك هذا كله وصف السنة ده كله افتراء كذب - [00:33:23](#)

حرموه من قبل انفسهم ما انزل الله به من سلطان ولهذا قال جل وعلا ولا تقولوا لما تصف السننكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب لأن من احل شيئا لم يحرمه الله - [00:33:48](#)

او حرم شيئا لم يحله الله فقد افترى على الله الكذب اي اختلق الكذب واتى بفريدة من قبل نفسه ما احله الله ما حرم الله لأن الله جل وعلا قال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا - [00:34:09](#)

فالاصل في الاشياء هو الحل والاباحة الا ما قام الدليل على تحريمك كما مر معنا انما حرم عليكم الميادة والدم ولحم الخنزير كذلك ما جاء في سورة المائدة وغيرها هذا مما حرم الله والاصل الحل - [00:34:32](#)

لكن اذا قام الدليل على التحرير فهو حرام فمن جاء يقول هذا حرام لما هو على الاباحة والحل افترى على الله الكذب ومن حرم شيئا احله الله فقد افترى على الله الكذب - [00:34:56](#)

او احل شيئا حرم الله ولهذا قال جل وعلا ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون الذين يفترون على الله الكذب ببهيمة الانعام وفي غيرها كالذين يفترون الالهة و يجعلون مع الله الة اخرى - [00:35:14](#)

فيعبدونهم مع الله ويذبحون لهم وينذرون لهم هذا من اعظم الافتراء فليبشر هؤلاء المفترون انهم لا يفلحون لا في الدنيا ولا في الآخرة ففي الدنيا هم حلال الدم وفي الآخرة لهم عذاب اليم - [00:35:44](#)

لهم عذاب جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا وما هم منها بمخرجين وفي الدنيا لا يمنون على انفسهم ويصيبهم من الرزايا والبلايا والعذاب ما يستحيل ان يفلحوا معه لأن الشرك ظلم عظيم والكفر اعظم الذنوب - [00:36:15](#)

وصاحبه يعيش بعيشه ضنك في الدنيا والآخرة بخلاف المؤمن الذي يحيا حياة طيبة في الدنيا وفي الآخرة ففي الدنيا يحيا حياة طيبة باليمان والتقوى والصلاح وتسييل الامور وتفريج الكربات وفي الآخرة بالثواب العظيم والنعيم المقيم - [00:36:47](#)
في جنة الخلد ثم قال جل وعلا متعاق قليل يعني الذي يحصل لهؤلاء الكفار من متع الدنيا يتمتعون ويعيشون مدة فهذا الذي انت فيه متع قليل وز منه يسير ثم يفضون الى العذاب الاليم - [00:37:16](#)

ولهذا من كان منعما في الدنيا وهو كافر هذا النعيم لا يساوي شيئا مع ما يكون لهم في الآخرة سواء من حيث طول الوقت خالدين فيها ابدا. نسأل الله العافية والسلامة - [00:37:49](#)

لا يقال انهم يعذبون الف سنة او مئة الف سنة او مليون سنة او تريليون سنة ثم ينقطع العذاب خالدين فيها ابدا فما هذا المتع الذي حصلوا عليه لسنوات قليل - [00:38:11](#)

وكذلك ايضا من شدة ما يصيبهم من العذاب ينسون كل نعيم مرت بهم في الدنيا كما في الحديث الذي في البخاري حدث الذي في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:38:31](#)

يؤتى بائعم اهل الدنيا اعلم اهل الدنيا على الاطلاق من لدن ادم الى قيام الساعة يصبغ في النار صبغة اي يغمس في النار غمسة

واحدة فيقال له هل مر بك نعيم قط - 00:38:50

فيقول ما مر بي نعيم قط من غمسة واحدة نعود بالله ويؤتى بائس اهل الدنيا اكثراهم بؤسا فيصبح في الجنة صبغة اي يغمس فيها
غمسة فيقال له هل مر بك هل مر بك بؤس قط - 00:39:14

فيقول ما مر بي بؤس قط من غمسة واحدة ولهذا كثيرا ما يقول الله عز وجل في حق المؤمنين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا
خوف عليهم فيما يستقبلهم - 00:39:35

ولا هم يحزنون على ما فاتهم من نعيم الدنيا لان الله عوضهم ما هو خير منه واعظم نعيمما ولهذا متعاه في الدنيا قليل ولهم بعد ذلك
عذاب اليم ومعنى اليم اي مؤلم - 00:39:52

موجع لمن حل به نعوذ بالله من ذلك ثم قال جل وعلا وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك هادوا هم اليهود واصل هذه
التسمية هادوا اي تابوا هؤلاء - 00:40:14

اباؤهم لكن هؤلاء الذين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكونوا تائبين لكن لزمهم الاسم او اطلق عليهم الاسم وان لم يكونوا
حقيقة اذا كان هادوا من هذا يهود اذا تاب - 00:40:37

وقيل ان اليهود مأخذ من يهودا نسبة الى يهودا فيقول جل وعلا وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك حرمنا عليهم ما قصصنا
عليك وذلك ما مر في سورة الانعام - 00:40:59

قال جل وعلا وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن الغنم وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظهر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم
شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا - 00:41:19

او ما اختلط بعظام ذلك جزيئاهم ببعيدهم وانا لصادقون اذا حرم الله على الذين هادوا شيئا من المحرمات من قبل وهذا دليل على ان
ذلك تقدم نزوله على هذه الاية - 00:41:41

قال جل وعلا وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ما ظلمناهم فيما ظيقنا عليهم وحرمنا عليهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون فهم
الذين ظلموا انفسهم وعملوا هذه الاعمال التي بسببها ضيقنا عليهم - 00:42:09

بسبب كسبهم واعمالهم والجزاء من جنس العمل قال ابن كثير فما ظيقنا عليهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون فاستحقوا ذلك كقوله
فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدتهم عن سبيل الله كثيرا - 00:42:33

ثم قال جل وعلا ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم فتح الله لهم باب
التوبة لجميع العباد - 00:42:59

فقال ثم وهذا يدل على الترتيب والتراخي يعني بعد هذا الكفر الذي حصل اذا حصل بعد ذلك منهم توبة الذين عملوا السوء بجهالة
عملوا السوء والسوء المراد به الاثم والذنب - 00:43:14

وقيل له سوء لان عاقبته تسوء صاحبه بجهالة لان كل ذنب عصي الله به فهو جهله كما قال الصحابة
رضي الله عنهم قال قتادة اجتمع اصحاب رسول الله - 00:43:34

صلى الله عليه وسلم على ان كل ذنب عصي الله به فهو جهله نعم لانه جهله في حق الله ولو كان صاحبه متعمدا غير جاهل لكن
جهل منه في حق الله. حقه ان يطاع فلا يعصي - 00:43:55

وجهل من فعل هذا بعقوبة ومال ما سيكون له فليس المراد ان التوبة لا تكون الا لمن عمل الذنب جاهلا بل كل من عمل الذنب جاهلا
متعمدا قاصدا ثم تاب التوبة النصوح فان الله يتوب عليه - 00:44:13

قال جل وعلا ثمان ربك للذين امنوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك. تابوا من عمل السوء وتابوا واصلحوا اصلاحا فلابد من
شيئين التوبة النصوح وهي ان يتوب مخلصا لله مقلعا عن الذنب نادما عليه عازما الا يعود اليه. متحللا للخلق من حقوقهم ان كان
بحق الخلق - 00:44:36

ويصلاح العمل بعد ذلك. لكن ان قال انه تائب وهو باقي على عمل فاسد سيء ما ينفع هذا الكلام فلا بد من التوبة وهي الرجوع الى الله

من الذنب الى من المعصية الى الطاعة - 00:45:04

وكذلك يصدق عمله توبته فيعمل الاعمال الصالحة التي يخلص فيها لله ويتبع فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربك من بعدها لغفور رحيم من بعد هذه التوبة وهذا العمل الصالح - 00:45:21

غفور لمن فعل ذلك يغفر ذنبه ورحيمها به جل وعلا ومن رحمته ان وفقه للتوبة والعمل الصالح ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين كين شاكرا لانعمه - 00:45:44

اجتباه وهداه الى صراط مستقيم واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الاخرة لمن الصالحين ثم اوحيانا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه - 00:46:10

وان ربكم ليحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون ادعوا الى سبيل ربكم بالحكمة والمواعظ الحسنة وجادلهم بالتى هي احسن ان ربكم هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدین - 00:46:49

وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تكتفي ضيق مما يمكنون ان الله مع الذين اتفقا والذين هم محسنوون - 00:47:26

ثم قال جل وعلا ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام كان امة ومعنى امة اي قدوة يقتدى به في الخير وقال ابن مسعود امة كان معلما للخير - 00:48:05

وكلا القولين حق فان الرجل الذي هو امة هو الامام الذي يقتدى به في الخير ويكون للمؤمنين اماما للمتقين ااما ومن لوازم ذلك ايضا انه يعلم الخير ويعلموا ما يكون فيه ااما - 00:48:37

لان هذا مقتضى الامامة وابراهيم مع انه كان رجلا واحدا لكن لفظه وقيامه بما امره الله به جعله الله امة ولهذا تطلق الامة في القرآن على عدة امور فتطلق على الرجل القدوة في الخير - 00:49:05

الذى يؤتى به وتطلق الامة على الجماعة من الناس وجد امة من الناس يسكنون ولقد بعثنا في كل امة رسولًا تطلق الامة على الوقت والزمن ومنه قوله جل وعلا وادكر بعد امة - 00:49:36

اي تذكر بعد زمن وتطلق على الدين والملة انا وجدنا اباينا على امة فابراهيم عليه السلام لكماله وفضله كان امة اي ااما يقتدى به وقال ابن مسعود هو معلم الخير وقلنا ان القولين متلازمان - 00:50:01

قانتا لله والقانت هو الخاشع المطيع قانتا اي قانتا لله اي خاشعا لله مطيعا له مستديم لذلك ثابت عليه فهذا هو القنوت هو الخشوع والخشوع والطاعة لله جل وعلا مع لزوم ذلك - 00:50:33

والاستمرار عليه قانتا ولم يك من المشركين لم يكن وما كان من المشركين الذين جعلوا مع الله الها اخر وبهذه الاية وامثالها رجح جمع من المفسرين ان ابراهيم في قوله - 00:51:04

لقومه لما رأى كوكبا قال هذا ربى انما كان مناظرا من باب المناظرة لا من باب النظر والاستدلال اي انه كان لا يعلم فيريد ان يعرف ربى لان الله قال ولم يك من المشركين - 00:51:38

وفي اية اخرى قال وما كان نفى عنه في الماضي وفي اللاحق ما كان في وقت من الاوقات واقعا في الشرك وهو امام الحنفاء ولهذا قال الله جل وعلا عنه - 00:51:55

شاكرا لانعمه اي قائما بشكر نعم الله جل وعلا عليه كما قال جل وعلا وابراهيم الذي وفي فقام بكل ما امره الله به وقام بشكر نعم الله التي انعم بها عليه - 00:52:16

شاكرا لانعمه اجتباه اي اختراه واصطفاه جل وعلا فهو من المصطفين الاخيار بل هو افضل الانبياء بعد نبينا صلى الله وسلم عليهم وعلى جميع انبائه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم - 00:52:39

الى عبادة الله وحده لا شريك له الى الصراط المستقيم الى الطريق الموصل الى الله وهو الاسلام وهو التوحيد وهو افراد الله بالعبادة وعدم صرف شيء من العبادة لغيره جل وعلا - 00:53:02

قال جل وعلا واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين قال ابن كثير اي جمعنا له خير الدنيا من جميع ما يحتاج المؤمن
اليه في حياته وقال بعض اهل العلم - 00:53:23

ان معنى اتيناه في الدنيا حسنة هذا اورده ابن كثير قال لسان صدق وهذا مروي عن مجاهد اتيناه في الدنيا حسنة اي جعلنا له لسان
صدق في الدنيا فهو ابو الانبياء وامام الانبياء وامام الحنفاء - 00:53:48

عليه السلام وله لسان صدق في الاخرين وكلا القولين حق قال ابن كثير اي جمعنا له خير الدنيا من جميع ما يحتاج اليه المؤمن او من
جميع ما يحتاج المؤمن اليه في اكمال حياته - 00:54:12

الطيبة وانه في الآخرة لمن الصالحين من اصلاحهم الله واصلح قلوبهم فامنوا بالله ووحدوه واصلحوا العمل فهو امام هدى فاتاه الله
في الدنيا حسنة وهو في الآخرة من الصالحين ولهذا امر نبيه بن يتأسى به - 00:54:33

وان يتبعه فهذا هو الامام الذي يقتدي به الذي يستقيم على دين الله وينبغي لكل مؤمن ان يدعوا الله بهذا كما قال جل وعلا عن
عبد الرحمن والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين ااما - 00:55:00

تسأل الله ان يجعلك ااما للمتقين يأتون بك لانك عالم بالحق عامل بالحق داع الى الحق فیأتون بك قال جل وعلا ثم اوحينا اليك
ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا ثم اوحينا اليك - 00:55:27

وهذا بعد ابراهيم بمدد طويلة متطاولة ولهذا لم يأتي بالفأة التي تزيد الترتيب والتعليق بل اتى بذمة التي تفيض الترتيب والتراخي
فقال ثم اوحينا اليك بما انزل الله عليه على نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:55:50

في هذا القرآن العظيم ان اتبع ملة ابراهيم تبع دينه ومنهجه وطريقته التي كان عليها وهي الحنيفة السمحاء ولهذا قال حنيفا اي حالة
كونه حنيفا والحنيف هو المائل عن الشرك الى التوحيد قصدا - 00:56:09

فهو امام الموحدين عليه السلام مائلا عن الشرك الى التوحيد قصدا منه وارادة وهذا كما قال جل وعلا في سورة باخر
سورة الانعام قل ابني هداني ربى الى صراط مستقيم - 00:56:35

دینا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قال جل وعلا وما كان من المشركين فاثبت الله له انه من الموحدين وبرأه من
الشرك ولم يكن من المشركين. ما كان - 00:57:00

ولم يك من المشركين وهذه من من اعظم نعم الله عليك يا عبد الله اذا منحك الله ايها ان تكون عبدا لله موحدا تفرد الله تخلص له
العبادة ولا تشرك معه غيره - 00:57:21

ولا تضربوا شيئا من عبادتك لغيره جل وعلا فلست من المشركين وليسوا منك هذه اعظم منحة واعظم نعمة يحصل عليها العبد في
الدنيا والآخرة وهذا وان كان على سبيل الخبر عن ابراهيم - 00:57:37

الا انه متضمن للحث لانه امام قدوة امر الله نبينا ان يقتدي به فكيف بنا نحن فعلينا ان نكون كذلك وان نكون حلفاء موحدين
مخلصين العبادة لله وحده لا شريك له - 00:57:55

وان نحذر من اعمال المشركين وان نبرأ منهم وان نجانبهم ونبغضهم في الله قال جل وعلا انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه
انما جعل السبت قيل انما جعل تعظيم السبت - 00:58:15

على الذين اختلفوا فيه وهم اليهود والنصارى وذلك ان اليهود فيما ذكر ابن كثير وغيره بعض الاخبار ان موسى قال لهم عليكم بيوم
الجمعة تترفرون فيه للعبادة لانه لا بد في週الاسبوع من يوم يتفرغ فيه المسلم للعبادة - 00:58:36

فقالوا نختار السبت لان الله خلق ابتدأ بالخلق يوم الاحد وفرغ من الخلق يوم الجمعة واستراح يوم السبت ف يريد ان يكون عيدهنا يوم
السبت وهذا كذب وافتراء فالله جل وعلا خلق السموات والارض وما بينهما وما مسهم من لغوب - 00:59:04

من تعب ولا اعياء بانه على كل شيء قادر وهو القوي جل وعلا فاختاروا السبت فجعله الله عليهم وكذلك النصارى ذكر ابن كثير وغيره
وذكروا بعض الاثار ان عيسى قال لهم عليكم بيوم الجمعة - 00:59:26

قالوا لا نريد ان يكون عيد اليهود بعدها فاختاروا الاحد فقيل لي لعيسى دعهم وما اختاروا اذا انما جعل السبت يعني جعل تعظيمه

على الذين اختلفوا فيه وقال بعض المفسرين انما - 00:59:46

جعل السبت او انما جعلت لعنة السبت وال العذاب على الذين اختلفوا فيه وهذا لا شك انه ظاهر في اليهود لانه امرهم ان يجتنبوا الصيد يوم السبت تلك القرية التي كانت حاضرة البحر - 01:00:08

رخص لهم حرم عليهم الصيد يوم السبت واباح لهم الصيد بقية الاسبوع فعقوبة من الله كان الصيد والسمك والحيتان تأتي يوم السبت شرعا من كل جانب ومن كل حدب وصوب - 01:00:31

ينالها الانسان بيده لكن محرم عليهم الصيد ومن يوم الاحد تختفي لا يرون شيئا حتى يأتي السبت الذي بعده فجئ السبت عليهم تحريم الصيد فيه والمراد بهم اليهود ولا شك في هذا وبعض اهل العلم يلحق النصارى بهم - 01:00:53

انما جعل السبت على الذين على الذين اختلفوا فيه وان ربكم ليحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون ان ربكم جل وعلا يحكم بينهم يوم القيمة حينما يجمعهم ويجازيهم - 01:01:12

يحكم بينهم فيما كانوا فيه يختلفون فيما يختلفون فيه فيهلج اهل الایمان والتقوى وينصرهم ويفيدهم ويبين انهم على الحق ويعذب الكافرين ويتبين لهم انهم على الضلال والزبغ عن الصراط المستقيم - 01:01:32

ثم قال جل وعلا ادع الى سبيل رب بالحكمة والموعظة الحسنة هذا توجيهه كريم من الله جل وعلا لنبيه صلى الله عليه واله وسلم في الدعوة الى الله لان وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم هي الدعوة الى الله - 01:01:57

كما قال جل وعلا لنبيه قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني والامر للنبي صلى الله عليه وسلم في القرآن امر لنا والنهي له نهي لنا - 01:02:19

الا اذا قام دليل على التخصيص ولهذا يجب علينا ان نتأمر بهذا الامر وان ندعوا الى الله بهذا المنهج العظيم بهذه الطريقة التي امر الله نبيه ان يدعو اليه من خاللها - 01:02:38

فقال ادعو الى سبيل رب اي الى شريعته ودينه الذي ارسلك فيه بالحكمة وهي ما اوحاه الله اليه من الكتاب والسنة المراد يعني بالعلم والموعظة الحسنة وهي التلطف لهم وهو التلطف - 01:03:01

وهي التلطف واللين اثناء الدعوة مع المدعويين اذا يأمر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم بالدعوة اليه بالحكمة اي بالوحى الذي نزله عليه وهو القرآن والسنة وقيل الحكم - 01:03:28

هي ان يدعو كل احد بما يناسب حاله وفهمه وقبوله وانقياده وكلا الامرين حق فان النبي يدعو بالحكمة بالقرآن والسنة يدعو بالقرآن يدعو الناس الى القرآن ويدعوهم الى السنة وكذلك - 01:03:52

يدعو كل احد بما هو انساب وانفع ما يكون له بقبوله الحق ادعوا الى سبيل رب بالحكمة والموعظة وهي التلطف مع المدعو والرفق وعدم الغلطة وهذا يجب على طلاب العلم وعلى الدعاة ان يعنوا بهذا عنابة عظيمة - 01:04:15

فان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء من شيء الا شانه وبعض الناس تأخذه الغيرة على دين الله لكن يسيء طريقة الدعوة جيد الغيرة على دين الله لكن لا تخرج ايضا عن شرع الله - 01:04:38

ولهذا الله جل وعلا يقول موسى وهارون لما ارسلهما الى فرعون عدو الله الذي يعلم جل وعلا انه سيموت على الكفر وليس تجيب قال فقولا له قولنا لعله يتذكر او يخشى - 01:04:55

فهذا اقرب الى التذكر والاعظام والخشية القول اللين والحكمة والموعظة الحسنة. قال جل وعلا وجادلهم بالتى هي احسن اي خاصتهم بالخصوصية التي هي احسن ان ربكم هو اعلم من ظلل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدین - 01:05:13

ان ربكم جل وعلا هو اعلم بمن ظلل عن سبيله. يعلم من ظلل عن سبيله وما ضلوا الا بعلمه وفي قضائه وقدره وهو جل وعلا اعلم بالمهتدین وكل ذلك باذنه الكون - 01:05:32

فانت التزم بالطريقة الشرعية وهداية الخلق او ظلالهم الى الله جل وعلا وانما عليك البلاغ الهداية مردتها الى الله فيجب على كل احد ان يتلزم بهذا المنهج العظيم وايضا ان يحذر - 01:05:48

من من ان يحمله زيادة الحرث على مخالفة الحق فالهداية مردها الى الله لكن انما عليك البلاغ والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة
والله يهدي من يشاء ويظل من يشاء ثم قال جل وعلا وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به - [01:06:08](#)

قال بعض المفسرين هذه نزلت في شأن حمزة لما مثل به المشركون قال النبي صلى الله عليه وسلم لامثلن بسبعين منهم فنزلت هذه الآية وقال اكثر المفسرين ومنهم ابن جرير ان هذه آية عامه - [01:06:28](#)

فقال يأمر تعالى بالعدل في القصاص والمماثلة في استيفاء الحق كما قال عبد الرزاق وساق بسنده عن ابن سيرين انه قال في قوله
فعاقبوا مثل ما عوقبتم به ان احد - [01:06:45](#)

ان اخذ منك رجل شيئا فخذ منه مثله وكذا قال مجاهد وابراهيم والحسن البصري وغيرهم واختاره ابن جرير اذا اذا عاقبت فعاقب
بمثل ما عوقبته به لا تزيد لان طبيعة النفوس الانتقام - [01:07:02](#)

فاما حصلت ان عفوت وصافت فهـ افضل. وان اردت المعاقبة فليكن بالمثل من غير زيادة لان الله عدل يحب العدل حتى مع
الاعداء وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم فهو خير للصابرين. ان صبرتم عن معاقبة من عاقبكم - [01:07:20](#)
وعفوت عنـه وصبرتم علىـ اذاـه وعلـى عـقـوبـتـه فـهـو خـيـر لـلـصـابـرـين ذـلـك خـيـر لـكـم لـأـنـه اـنـمـا يـوـفـي الصـابـرـون اـجـرـهـم بـغـير حـسـابـهـ وهذا حـثـ
لـمـ ظـلـم او عـوـقـبـ انـ يـصـبـرـ فـهـو خـيـرـ لهـ عندـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ - [01:07:42](#)

قال واصبرـ ماـ صـبـرـ الاـ بـالـلـهـ ايـ وـاصـبـرـ عـلـىـ ماـ اـصـابـكـ منـ الـاذـىـ وـماـ صـبـرـكـ انـ صـبـرـتـ الاـ بـعـونـ اللـهـ وـتـوـفـيقـهـ
ايـاكـ اوـ اـصـبـرـ مـسـتـعـينـ بـالـلـهـ جـلـ وـعـلاـ فـيـ صـبـرـكـ عـلـىـ ماـ اـصـابـكـ وـلـاـ تـحـزـنـ عـلـيـهـمـ - [01:08:02](#)

يعـنيـ لاـ تـحـزـنـ عـلـىـ تـكـذـيـبـهـمـ لـكـ وـعـدـ اـيمـانـهـمـ وـلـاـ تـكـنـ فـيـ ضـيـقـ مـاـ يـمـكـرـونـ لـاـ يـضـيقـ صـدـرـكـ مـنـ مـكـرـهـمـ وـمـكـرـهـمـ بـكـ
وـبـدـيـنـكـ. انـ اللـهـ مـعـ الـذـيـنـ اـتـقـواـ وـالـذـيـنـ هـمـ مـحـسـنـونـ - [01:08:24](#)

انـ اللـهـ مـعـ الـذـيـنـ اـتـقـواـ الـذـيـنـ جـعـلـوـاـ بـيـنـهـمـ وـبـيـنـ عـذـابـ اللـهـ وـقـاـيـةـ بـفـعـلـ اوـامـرـهـ وـاجـتنـابـ نـوـاهـيـهـ وـالـذـيـنـ هـمـ مـحـسـنـونـ رـعـاـيـةـ فـرـائـضـهـ جـلـ
وـعـلاـ وـالـقـيـامـ بـحـقـوقـهـ وـلـزـومـ طـاعـتـهـ وـلـهـذاـ المـعـيـةـ هـنـاـ مـعـيـةـ خـاصـةـ - [01:08:41](#)

لـانـ المـعـيـةـ فـيـ الـقـرـآنـ نـوـعـانـ مـعـيـةـ عـامـةـ فـالـلـهـ مـعـ جـمـيعـ الـخـلـقـ بـعـلـمـهـ وـاحـاطـتـهـ وـهـنـاكـ مـعـيـةـ خـاصـةـ لـلـأـنـبـيـاءـ وـاتـبـاعـهـمـ وـهـيـ مـعـيـةـ تـقـتـضـيـ
الـنـصـرـةـ وـالـتـأـيـيدـ وـالـحـفـظـ وـالـكـلـائـةـ فـيـ عـبـادـتـكـ مـعـ رـبـكـ مـعـ الـخـلـقـ مـعـ الـاـهـلـ مـعـ الدـوـابـ مـعـ كـلـ شـيـءـ وـابـشـرـ بـمـعـيـةـ اللـهـ فـاـنـهـ مـعـ جـلـ
وـعـلاـ بـحـفـظـهـ وـكـلـاءـتـهـ وـتـوـفـيقـهـ وـاعـانـتـهـ وـتـسـدـيـدـهـ - [01:08:58](#)

فـكـنـ مـعـ الـمـحـسـنـينـ فـيـ جـمـيعـ اـمـرـوكـ فـيـ عـبـادـتـكـ مـعـ رـبـكـ مـعـ الـخـلـقـ مـعـ الـاـهـلـ مـعـ الدـوـابـ مـعـ كـلـ شـيـءـ وـابـشـرـ بـمـعـيـةـ اللـهـ فـاـنـهـ مـعـ جـلـ
وـعـلاـ بـحـفـظـهـ وـكـلـاءـتـهـ وـتـوـفـيقـهـ وـاعـانـتـهـ وـتـسـدـيـدـهـ - [01:09:21](#)

وـمـنـ كـانـ اللـهـ مـعـهـ مـنـ عـلـيـهـ وـلـاـ يـظـرـهـ اـحـدـ فـهـذـاـ حـثـ عـلـىـ اـنـ يـكـونـ الـاـنـسـانـ مـنـ الـمـحـسـنـينـ فـيـ جـمـيعـ اـمـرـوكـ سـوـاءـ فـيـ عـبـادـتـهـ اوـ مـعـ
جـمـيعـ الـخـلـقـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ - [01:09:42](#)